البيئة والمياه

الأكياس البلاستيكية .. كارثة يجب التخلص منها

يرى كثيرُ من الباحثين أنّ الأكياس البلاستيكية تعُد من الموارد الكيميائية التي أصبحت تشكل خطراً كبيراً على البيئة وبشكل عام على الإنسان والحيوان بصفة خاصة، على ما تحتويه من مواد كيميائية معقدة في تركيبها تكسبها صفة شبه ديمومة بصعوبة تحليلها في التربة والى جانب ذلك كثير من المواشي تبتلع الأكياس البلاستيكية وتعرض حياتها إلى الموت بسبب اختناقها بهذه الأكياس وعملية بيع المواد الغذائية في الأكياس والتي تعتبر من العوامل المباشرة والتي تودي إلى أكسدة بسبب حرارة الأكياس وتفاعله مع المادة الغذائية إلى السرطان.

ولقد أثبتت الدراسات أنّ البلاستيك يبقى دون تحليل لمئات السنين تاركاً وراءها آثاراً سيئة وضارة بالبيئة والتوازن البيئي. ومن هذه الآثار على أنّها تمنع وصول التغذية الطبيعية للمياه الجوفية حيث تشكل طبقة فاصلة فوق أو تحت سطح التربة لتغذية المخزون المائي، وكما أنّ الأكياس المستهلكة تؤثر على الكائنات الحياة المتواجدة على سطح الأرض وعلى نمو النباتات وتعمل على إعاقة عملية التمثيل الضوئي، وهذا عند التصاق الأكياس البلاستيكية على أوراق النباتات والأشجار وهذه تعمل على تقليل عملية الامتصاص للعناصر الغذائية من التربة إلى النباتات وتدهور خصوبة التربة تشويه المناظر الجمالية، كما يؤدي انتشار الأكياس البلاستيكية مع الرياح إلى أسطح الأشجار، وقد تصلُ هذه الأكياس إلى ذبول الأشجار ويؤدي إلى موتها وإلى ذلك الأكياس البلاستيكية إلى السواحل سواء من خلال تطايرها مع الرياح أو من خلال السلوكيات الخاطئة يؤدي إلى موت العديد من الأحياء البحرية، وهذا يكون نتيجة ابتلاع أجزاء كبيرة من البلاستيك وأيضاً من خلال إعاقة التنفس للأحياء البحرية، بالإضافة إلى تشويه المظهر الجمالي للسواحل وتأثيرها على الشُعب المرجانية التي تضفي جمالاً ورونقاً خلاباً ينعكس تأثيرها على السياحة اليمنية ومن مخاطرها أيضاً تسبب أمراض السرطان من خلال استخدام الأكياس البلاستيكية لوضع الأطعمة والمشروعات الساخنة أياً كان نوعها يؤدي إلى إصابتها بأمراض خطيرة منها السرطان، خصوصاً الأكياس ذات اللون الأسود، وهي تمثل خطراً كبيراً وهذا حسب ما تؤكده الدراسات حيث أنّها عبارة عن بلاستيك مُعاد تدويره وتصنيعه من أكياس قديمة والمجمعة من المخلفات والشوارع ومن مقالب القمامة وفي كثير من الدول العربية والأجنبية، هناك قوانين صارمة تمنع فيها استخدام هذا النوع من الأكياس السوداء للأغذية إنّما هي تخصص لتكون أكياس للقمامة فقط. ولهذا أرجو من الجهات الخاصة مراقبة جميع الجهات والتي تستخدم الأكياس البلاستيكية لبيع المواد الغذائية المطبوخة وتحد من هذا الأسلوب الخطير على حياة المواطنين وبالذات الأطفال والتخلص منها في إيجاد بديل للاستخدام.

مواهب بامعبد

الأكياس البلاستيكية في وسط البحر

خمسة ملايين شخص يموتون من التدخين

احتفل العالم باليوم العالمي للتدخين والذي جاء في 31/ مايو من هذا العام. تتضامن فيها جميع المنظمات العالمية والدولية والإنسانية والصحية والبيئية للوقوف بجراءة أمام هذا الوباء والذي ينتشر في العالم وبين صفوف المراهقين والشباب والنساء والرجال للحد من هذه العادة السيئة والامتناع عن التدخين والذي يدفعنا للتذكير بأن عدد من يقتلون سنويا نتيجة التدخين قد يزيد على خمسة ملايين إنسان غالبيتهم من الدول النامية وطبعا نحن من هذه الدول, والعدد المشار إليه مرشح للارتفاع إذا لم تتخذ الإجراءات الفورية والسريعة للحد من ظاهرة التدخين ولا سيما بين المراهقين.

إعداد / محررة الصفحة

والأرقام التي أشرنا إليها قد ترتفع مع مرور السنين, إضافة إلى كونه- أي التدخين أو لنقل التبغ- يسبب نحو خمسة وعشرين مرضا معظمها من الأمراض القاتلة, بينها أنواع عديدة من السرطان, كسرطان الرئة الذي يسبب أكثر من تسعين بالمئة من حالاته, لكن رغم التحذيرات الصادرة عن الأطباء والمعنيين في المراكز الصحية ليس عندنا وحسب إنما في كل دول العالم الثالث, فإن العديد من المجتمعات ترى في التدخين أحد ضروريات الحياة العصرية, متناسين المضار والمخاطر الناجمة عنه, وتكون هذه المضار والمخاطر شديدة الخطورة عند أولئك الذين يباشرون التدخين في أعمار مبكرة متناسين الأضرار التي تصيب الجسم وفي مقدمتها القلب والرئتين, وتشير الدراسات الطبية الحديثة الصادرة عن مراكز طبية عالمية أن الذين يموتون خلال حياتهم المتوسطة أي بين -25 65 سنة يخسرون بمعدل 25-20 سنة من حياتهم المتوقعة لهم فيما لو كانوا غير مدخنين, وهذا يعني أن العدو الأول للإنسان وصحته هو التدخين لأن المدخن لا يؤذي نفسه وحسب, إنما يؤذي أهله وجيرانه في الأماكن العامة, ولا نكون مغالين عندما نصف التدخين بأنه مرض اجتماعي, لأن كل الدراسات الطبية كما قلنا تشير إلى أن التدخين مرض اجتماعي يتناسب عكسيا مع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي للإنسان ولا نكون مغالين إذا قلنا أن نسبة المدخنين في قطاعات الدولة والمشترك والخاص تتجاوز ال 65٪ بالمئة.

انتشار التدخين في القرن السادس عشر

ومن دون شك فإن هذه النسبة تشكل رقما عاليا وبالتالي فهي تدفعنا للتأكيد على وضع استراتيجية للحد من هذه الظاهرة في أماكن العمل ونعتقد أن مثل هذه الاستراتيجية تحتاج لقرار جريء من الحكومة يقضي بمنع التدخين في الأماكن العامة, ولنا بوزارة الصحة أكبر مثال حيث اتخذت قراراً كهذا قرار قبل سنوات عديدة.. مصطلح نيكوتين الذي يتداوله الناس عند التحدث عن التدخين أخذ من اسم جون نيكوت سفير فرنسا في لشبونة والذي دافع عن التبغ وكان يؤكد أن للتدخين فوائد مثل إعادة الوعي وعلاج الكثير من الأمراض. يصنع التبغ من أوراق نبات الطباق و اسمه العلمي « نيكوتينيا تباكم « , وتستخدم أوراقة بعد تجفيفها للمضغ , أو كمسحوق للاستنشاق « النشوق « , أو للتدخين كلفائف تبغ « السيجار « , أو في الغليون « البايب « أو في السجائر . اكتشف كريستوفر كولومبس نبات (الطباق) التبغ عام 1492م عندما وصل إلى أمريكا أول مرة حيث لاحظ الرحالة كولومبس أن بعض سكان مدينة سان سلفادور يدخنون التبغ وكانوا يحملون جذورات النار ليشعلوا بها الأعشاب التي كانت تتصاعد منها رائحة الدخان ليتطيبوا بها ووجد الهنود الحمر في جزر الكاريبي يدخنون الطباق ، كما وجدهم يستخدمونه في الطقوس الدينية والحفلات و كانوا يعتقدون أن للدخان فوائد علاجية ، ومن المحتمل أن يكون ذلك هو السبب في تشجيع الأوربيون علي تدخينه و انتشاره في أوربا في القرن السادس عشر ثم منها إلي جميع أنحاء العالم .

دخل التبغ شرق الوطن العربي في القرن السابع عشر

ولقد كان أول من أدخل نبات التبغ الى أوروبا الطبيب فرانشكوهر نانديز الذي أرسله فيليب الثاني ملك أسبانيا في بعثة استكشافية. وقد انتشرت عادة التدخين في القرن الخامس عشر حيث انتقلت هذه العادة من المكسيك إلى المكتشفين الأسبانيين, وبعد انتصار أسبانيا في القرن السادس عشر ازداد إنتشار التدخين حيث أقبل الناس عليه للتغلب على الجوع والتعب والبرد مما أدى إلى إدمان العديد من الأفراد. وقد دخل التبغ إلي شرق الوطن العربي عن طريق تركيا في القرن السابع عشر ثم إلى المغرب العربي بواسطة بعض التجار ثم إلي باقي الدول العربية. أما السيجارة التي يعرفها الناس بشكلها الحالي فقد ظهرت في البرازيل عام 1870م. يوجد فى السيجارة حوالي 4000 مادة كيماوية داخل دخان السيجارة ، معظم هذه المواد سامة، 43٪ منها يسبب السرطان ،ومن أهم هذه المواد النيكوتين.

ان الشباب في العالم يرون أن تأثير الأصدقاء سبب قوى يشجع على التدخين فمثلاً، كثير من الشباب أكدوا أنهم يدخنون خوفاً من أصحابهم فيقولون عليهم «عيال أو لسه مباقوش رجالة». وكثيرٌ من الشباب والفتيات قالوا كذلك أن وقت ما بدءوا يدخنوا بانتظام كان هذا بسبب عزومة أصحابهم عليهم بالسجاير أو الشيشة «. يعني باختصار ساعات العزومة تكون سبباً في إقبال الشباب على التدخين.

اظهار رجولة مزيفة في التدخين

وفى النهاية نعرف ان تأثير الأصدقاء يشكل عاملاً كبيراًعلى الشباب فيما بينهما أكثر من أي إنسان آخر. واعتدنا أن نرى فى حياتنا اليومية شباباً يدخنون ويقولون أن السبب العائلة والأقارب ولكن فى نهاية الأمر ليس كل مدخن ينتمى لعائلة مدخنة. وقد وجدنا ان رد فعل أسره الشاب عند معرفة أن الابن يدخن نجد استخدام العنف والضرب، وفى حالات قليلة كان الآباء يتكلموا مع الأبناء عن المشكلة ويحاولون ابعادهم عن هذه العادة . وقد اتضح أن رد الفعل العنيف من الأب أو الأم لم يكن له أى نتيجة ويرجع هذا لسيكولوجية الشباب وخاصة فى السن الصغيرة، فالعنف يجرح كرامتهم ويقلل من إحساسهم بأنهم كبار ويحد من حريتهم، وأحيانا كثيرة يأخذ الشاب عادة التدخين مع رغبة فى تحدى إرادة الأهل لعدم وجود لغة الحوار وبالذات في فترة المراهقة وبعيد عن المراقبة ويلقى البديل في اظهار رجولته المزيفة وهي التدخين واخفاء مشاعره المضطربة ومع الإيام تصبح عادة ثم ادماناً ثم امراضاً وغيرها من المشاكل الاخرى . ولعل من أوضح مظاهر العدوان على الصحة الفردية والجماعية: التدخين، فليس سرا أن ما يزيد على أربعة ملايين شخص في العالم يموتون كل عام بأمراض أساسها التدخين وهذا يمثل وقوع أكثر من 11 ألف حالة وفاة يوميا ما بين سرطان الرئة والتهاب القصبات المزمن وأمراض شرايين القلب وسرطان المثانة.وإن التدخين عدوان على الصحة, يمارسه المرء على نفسه عندما يدخن فيضر بصحته ويوردها موارد الهلاك، كما أنه أيضا عدوان على صحة الآخرين وحريتهم. ولعل أسوأ أنواع التدخين هو التدخين القسري، ذلك الذي يضطر عدم المدخنين لاستنشاقه قسرا رغم أنوفهم سواء في المكتب أو المنزل أو المواصلات.

أضرار التدخين

التغيرات المناخية وآثارها على الثروة السمكية اليمنية

تؤدي المتغيرات المُناخية في الدول النامية على وجه الخصوص إلى انخفاض الإنتاج الزراعي وتفاقم مشكلة نقص المياه وزيادة التهديدات التي تواجه الفقراء. ويشير تقرير صادر عن منظمة الأغذية التابع للأمم المتحدة، إنّ اليمن على وجه التحديد في خطر بسبب مستويات الدخل المتدنية، وكذلك النمو السكاني السريع والنقص الحاد في المياه. وحذّر برنامج البيئة للأمم المتحدة من تراجع مخزون الثروة السمكية حول العالم بسبب الخطر المتمثل في ارتفاع درجة حرارة أسطح المحيطات، بجانب تغيرات المُناخ الأخرى، وتأثير ذلك على قطاع الصناعة السمكية. وبالنظر إلى القطاع السمكي في اليمن، فإنّه من أهم القطاعات الإنتاجية ويمثل المركز الثاني من حيث مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بعد القطاع النفطي. ويصدر اليمن الأسماك الطازجة والمجمدة والمجففة، وفيها أكثر من ستين نوعاً من الأسماك والأحياء البحرية المتنوعة والمرغوبة للاستهلاك المحلي والأسواق العالمية، رغم أنّ هذه الأنواع تمثل ما نسبته 17 ٪ فقط من إجمالي أنواع الأسماك والأحياء البحرية المتواجدة في المياه اليمنية.

اليمن تصدر الحبار والشروخ الصخري

والمعروف أنّ اليمن غني بالثروة السمكية ويحتل المرتبة الرابعة من بين الدول العربية المنتجة للأسماك بعد المغرب وموريتانيا ومصر.. ويشتهر اليمن بتصدير الحبار والشروخ الصخري وتحتل المرتبة الأولى من بين الدول العربية في إنتاجه استناداً إلى إحصائية منظمة الغذاء العالمي (الفاو) للأغذية والزراعة.

بيد أنّ اليمن شهدَ تراجعاً في عائدات الثروة السمكية لعام 2007م الماضي والتي بلغت (197 مليون دولار أمريكي)، مقارنة بالعام 2006م، حيث كان العائد من الثروة السمكية (259 مليون دولار أمريكي)، وبلغت نسبة التراجع ما يُقارب 13,8 ٪. إنّ انخفاض الصادرات من الثروة السمكية مرجعه تحذير الهيئة العامة لحماية بيئة البحر الأحمر والبحر العربي من تراجع كبير في مخزون خيار البحر بجميع أنواعه بسبب الاصطياد الجائر، الذي شكل خطراً جسيماً لمنظومة البيئة المكوّنة من تكامل الأحياء البحرية، وهي أحد الأخطار التي تهدد كائن خيار البحر بالانقراض نتيجة الأضرار التي تفوق تكاثره، علماً بأنّ بيضة خيار البحر تصبح حيواناً بالغاً بين 5 ـ 8 سنوات، مما حدا بقيادة وزارة الثروة السمكية توخي الحيطة والحذر وفرض الحظر على تصدير خيار البحر والحبار وخفض تصدير بعض الأنواع من الأسماك الطازجة المطلوبة لتلبية احتياجات السوق المحلية، الذي شهد هو الآخر تراجعاً في نوعية الأسماك وكمياته.

تفعيل دور الرقابة الساحلية والبحرية ضروري

الجدير بالإشارة أنّ وزارة الثروة السمكية تسمح لسفن الصيد المرخصة بالاصطياد في المياه الإقليمية لبلادنا التي تمتد إلى مسافة 2600 كيلو متر، للمناطق الساحلية في البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن، بيد أنّ بعض هذه السفن تتجاوز المساحات الممنوحة لها، وتدخل مناطق الصيد التقليدية وتجرف معدات الصيادين التقليديين لاعتمادها وسائل تقنية حديثة في عملية الاصطياد.. فضلاً عن تسريبها بقع الزيت في المياه الإقليمية لبلادنا، وتأثير ذلك على الثروة السمكية برمتها، وتحدث بين الفينة والأخرى قرصنة بعض السفن الأجنبية للصيد في مياهنا الإقليمية والاصطياد بشكل جائر جنباً إلى جنب بعض السفن المرخصة التي تستخدم تقنيات عالية ولا تراعي المعايير المطلوبة. وبهذا الصدد فإنّه من المطلوب تفعيل دور الرقابة الساحلية والبحرية عبر أجهزة حديثة وأنظمة تعمل بالستلايت واستشارة الخبراء المحليين لمكافحة التلوث البحري، وأخذ القياسات اللازمة لتحديد مستوى تأثيرات الاحتباس الحراري للثروة السمكية، والمراقبة الدورية للثروة السمكية في اليمن ومراجعة الاختلالات بالطرق العلمية الصائبة، ليشهد الإنتاج السمكي تصاعداً في العائدات المالية للمجتمع.

عمر عبدربه السبع

البيئة البحرية

أعماق البحر

تلوث بيئة البحر الأحمر

د. أحمد عبدالقادر المهندس

بيئة البحر تشتهر بالشعاب المرجانية

البحر الأحمر بحر عربي يقع ضمن منظومة من الدول العربية أهمها المملكة العربية السعودية ومصر والسودان واليمن، ويعد هذا البحر ممرا تجاريا حيويا، يلعب دورا مهما في ربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب، ويفصل بين أكبر قارتين في العالم هما آسيا وأفريقيا. ويحتوي البحر الأحمر على ثروات مختلفة من الأسماك العائمة والقاعية بالاضافة إلى أسماك الزينة والصدفيات والقشريات والسلاحف الخضراء وعرائس البحر «الأطوم». كما أنه مصدر مهم للثروات المعدنية والبترولية. وتتميز بيئة البحر الأحمر بوجود الشعاب المرجانية الرائعة ذات الأهمية البيئية والسياحية، وحمامات المياه الساخنة ذات الملوحة العالية.

وكان البحر الأحمر حتى بداية السبعينيات يعد من أقل بحار العالم تلوثا بسبب قلة الكثافة السكانية وقلة المشاريع الاقتصادية على شواطئه، لكن ازدياد النشاطات الاقتصادية على شواطئه والتوسع العمراني بالاضافة الى انعزاله النسبي عن البحار المجاورة قد أدى الى المزيد من التلوث. وإذا استمر التلوث بنفس المعدل الحالي فربما تهلك كثير من أحيائه المائية. وقد وافق مؤتمر البيئة لمكافحة التلوث في البحر الأحمر وخليج عدن الذي عقد في مدينة جدة في 1401ه على الاتفاقية الاقليمية للمحافظة على البيئة البحرية والمناطق الساحلية في البحر الأحمر وخليج عدن. ويتعرض البحر الأحمر للتلوث من مصادر متعددة ويعود ذلك الى ما يلي:

- الحركة النشطة لناقلات البترول والسفن التجارية بين الشرق والغرب، لأنه أقصر وأسرع الطرق البحرية، مما يجعله عرضة للتلوث خاصة بالبترول أثناء عمليات الشحن والتفريغ وتموين السفن بالوقود وتفريغها من النفايات.
- التلوث الناتج عن صرف المخلفات البشرية والحيوانية ومخلفات الزراعة من أسمدة ومبيدات حشرية ومخلفات صناعية من المصانع المنشأة على شواطئ البحر الأحمر مثل مصانع الدباغة والفوسفات والحديد والصلب والمنشآت البتروكيميائية.. الخ.
- التلوث الناتج عن عمليات تطهير الموانىء وصيانة وطلاء السفن بالاضافة إلى التلوث الناشيء عن مشاريع تحلية مياه البحر.
- إمكانية تلوث البحر الأحمر عند إجراء عمليات البحث والتنقيب عن البترول او المعادن في مياه البحر الأحمر.

إن بيئة البحر الأحمر بيئة شديدة الحساسية، حيث تتعرض لظروف قاسية مثل ارتفاع درجة حرارة المياه، وتركيز الأملاح، ونقص العناصر المغذية نتيجة لعدم وجود أنهار تصب فيه، بالاضافة إلى قلة الأمطار التي تسقط عليه أو حوله.

إن البحر الأحمر يحتاج إلى مزيد من الحماية ومكافحة التلوث ليس فقط من دولة واحدة، بل لابد من التعاون المستمر بين جميع الدول العربية المطلة عليه، ان مكافحة التلوث في هذا البحر الجميل ستجعله يتمتع بكل مقومات الحياة لجميع الكائنات التي تعيش فيه، والمحافظة عليه كبحيرة حيوية تحقق مبدأ التنمية المستدامة لجميع الأجيال..

نافذة

إدمان التدخين

أمل حزام

بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة التدخين والحد من إضراره الاجتماعية والاقتصادية والصحية قام عدد من المحاضرات المفيدة في عدد من المرافق الصحية والبيئة على مستوى العالم بسبب هذه الظاهرة السيئة والتي أصبحت تجذب جزءاً كبيراً من البشر إلى أعماق بحورها حيث أصبح جزء كبير منها في العالم الأوروبي والعربي يعاني من هذه الظاهرة والتي أصبحت تمثل خطراً بيئياً وصحياً يدق ناقوس الخطر على الجنس البشرية في تزايد أعداد المصابين بإمراض مختلفة في الجهاز التنفسي ، ونحن نتضامن اليوم مع كل العالم للحد والقضاء على هذا الوباء البيئي والذي يقضي يوميا على عدد كبير من البشر منهم الأطفال والنساء والرجال والشيوخ بسبب استمرارهم بالتدخين اليومي والذي يتحول مع الأيام إلى إدمان، فعملية التوعية في هذا المجال يجب أن تأخذ الجانب المهم في حياتنا لنشر عملية التوعية في سن مبكر فالمدخن المدمن حين يحاول التوقف أو التخلص من هذه العادة لا يستطيع والسبب الحقيقي هو عدم وجود الاردة القوية في التوقف علما بخطورة هذه العادة السيئة والتي تدريجيا تتحول إلى إدمان تستهدف حياة الإنسان و إصابته بعدد من الإمراض الخطيرة والتي تتحول فيما بعد إلى أمراض مميتة وحين يتوقف الإنسان عن التدخين يكون قد تأخر الوقت فجسم الإنسان يصبح ضعيف المناعة ويتعرض لعدد أخر من الأمراض ما يؤدي إلى الموت. والسبب يرجع للتربية والإهمال وبالطبع هناك عوامل اخري منها أصدقاء السوء وغياب لغة الحوار في الأسرة وبالذات لدى الأولاد الذين يعتقدون أن الرجولة هي في رفع سيجارة والوقوف مع الأصدقاء في الشارع فالتربية الصحيحة والتوعية من الصغر نور الحياة ليصبح المراهق يوما ما رجلاً يستطيع مواجهة الحياة ومصاعبها وعدم الهروب إلى السيجارة والتي في النهاية سيخسر معها صحته تم حياته.

أنتم النور لنا.. فلا تحرقونا بنوركم

أهمية الأرت الكهربائي الأرضي للحفاظ على البيئة

نعمان الحكيم

سلك الأرضي أو ما يسمى بالأرت الكهربائي في البيوت والمصانع والذي في الغالب يكون لونه اصفر يصطحبه اللون الأخضر ذات أهميه كبيره جدا في التأسيسات الكهربائية. في أوربا حاليا ترفض مخططات أي بيت لا يحتوي في أساس البناء على سلك الأرت وبهذه المواصفات فعند دق أعمدة الأساسات وكما تعلمون توضع قوالب خشبية تتخذ قوالب من مادة تشبه الفلين لصب الأساسات بين الأعمدة المدقوقة هنا نستدعى لوضع سلك الأرت بقطر لا يقل عن 35 ملم على امتداد الصندوق، ونقوم بربطها بكلابات في معظم الأسلاك المعدنية ألخارجه من أعمدة الأساسات المدقوقه الكونكرتيه وفي النهاية يخرج أجزاء من سلك الأرضي إلى مكان مقسم الكهرباء الفيوزات و (الميزانية) وكذالك إلى الأعمدة الحديدية فوق سطح الأرض . تثقب هذه الأعمدة ويربط الأرضي بها بعد حكها من مادة الطلاء للتأكد من عدم عزلها عن الأرضي ومن الواقع العملي لأهمية الأرضي صادفني شقه سكنيه في عماره سكنيه مبنية منذ حوالي 35 سنه إطارات الأبواب الداخلية في الشقة معدنية و لهذا يعاني أصحاب المنزل من الكهرباء الإستاتيكيه التي تصعقهم بين الحين والآخر خصوصا في الشتاء وعند تكاثر الغيوم والصواعق. لقد حاولنا السيطرة على الموقف بربط كافة أنابيب التأسيسات الصحية المعدنية وأنابيب التدفئة المعدنية وأنابيب الغاز لأن الغاز في هولندا يدخل البيوت بالأنابيب المعدنية مد أنابيب الماء. ورغم أن المشكله قلت إلى حد كبير جدا لكنها لم تحل المشكلة بشكل نهائي وهنا تكمل أهمية الإرث.

ومن خلال هذا التعريف نعود إلى الكهرباء في اليمن، ونقول أنها إحدى الثورات التكنولوجيا والتي نورت لنا حياتنا بعد أن كان فيه الإنسان يعتمد على (الكازوز) السراج والشمع و((اللمبة)) وإحراق الحطب.. و لا تقولوا لنا إنّ ذلك الزمان يمكن أن يعود.. على رأي (ست الكل) قل للزمان .. ارجع يا زمان! الكهرباء اليوم علم وصناعة وميكنة وتطور وتقدم، فلولاها لعدنا إلى عصر الظلام.. ولذلك ينبغي أن تكون الكهرباء عند مستوى الطموح والأمل المرجو منها.. لأنّها يجب أن تواكب كل جديد حتى تستمر في مسيرتها التنويرية إلى ما شاء الله.. ولكن !! لكن هذه كلمة فيها كلام ثاني.. لأن الكهرباء اليوم بدلاً من أن تكون هي مصدر البهجة والسرور، صارت خطراً بيئياً يداهم المواطنين في بيوتهم بسبب التقصير من الجهات الخاصة والمواطنين الذين لا يملكون ادنى فكرة على ضرورة واهمية الأرت الكهربائي لحماية المواطنين من الالتماسات الكهربائية.. فالأسلاك المتهالكة والأعمدة الصدئة.. والكابلات القديمة كلها أمور يجب أن ترافقها تجديدات واحترازات مهمة، لأنّ خللاً بسيطاً يؤدي إلى كارثة ويكون الإنسان هو الضحية إلى جانب الممتلكات الخاصة بالمواطن، ثمّ التبريرات بعد ذلك. إنّ إدارة الكهرباء في عدن تؤدي دوراً مهماً ومشهود لها عند عامة الناس وهم اليوم يلبون النداء في حال أي بلاغ يسلم إليهم، وهذه حقيقة أنا عشتها ونزل المهندسون أكثر من مرة، وتمّ تركيب كابلاً جديداً لعمارتنا وزال الخطر وللأمانة هم الآن في نسق عملي مشهود له.. لكن !! وعُدنا ثانية لكلمة (لكن!!).. إذ أنّ العازل المسمى (الأرت) والذي يرافق أسلاك التيار دائماً ليعطي فصلاً للتيار في حال أي خطر.. هذا الأرت بحسب العلم وتأكيد البعض من العاملين في الكهرباء .. عند تبديل كابل هذه العمارة أو تلك، لا يتم توصيله بالكابل الجديد إلى الشقق ليكون عامل أمان من خلاله يقوم جهاز (الأوتوماتيك) بفصل التيار فور وقوع الخطر.. وهذا فعلاً قد حدث وظهرت في المياه والأمطار مثل هذه الأخطار والتي تؤدي إلى كارثة بيئية بسبب الإهمال.لقد بيّنت الأمطار الأخيرة الحاصلة فجر الأحد الماضي، بيّنت أنّ الالتماسات وحدوث ما يسمى بـ (الشورت الكهربي) الذي يهدد الناس قد حدث في بعض الأماكن.. وقد أحسنت إدارة الكهرباء في قطع التيار عن المدينة كلها تجنباً للخطر.. لكن ليس ذلك هو الحل ! اذ يجب ان تتم عملية التفقد في الارث الكهربائي الارضي والذي بحاجة لعملية ترميم وربما تبديل للحد من الالتماسات الكهربائية والتي تشكل خطراً مباشراً على سكينة المواطن فاذا الكهرباء مغلقة ويحصل التماس كهرباء فهذا خطر بيئي.

يا أهل الكهرباء أنتم النور لنا، فلا تجعلوا نوركم يحرقنا ويذهب بحياتنا هدراً.. اتقوا الله واعملوا ما يجعل الناس يحنون هاماتهم لكم احتراماً.. فهل تفعلون ؟! نداء خاص إلى الجهات المعنية بالتحرك وايجاد الحلول وإحدى الحلول الأولى تكمن في مفاقدة الأسلاك واستبدال التالف منها، ووضع الأمان اللازم لاستهلاك آمن بعيداً عن الأخطار التي قد تؤدي إلى الوفاة.

الارث الكهربائي الارضي